

## التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة

الكلمة المفتاح: تفكير، ايجابي، طلبة الجامعة

البحث مستل من اطروحة دكتوراه

اقبال محمد صيوان الطائي

المديرة العامة لتربية ديالى

Dradnanalrajab@com

أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

ssbbmmaa5@yahoo.com

## الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة، والفروق في مستوى التفكير الايجابي لديهم وفق متغيري (الجنس والتخصص)، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس التفكير الايجابي بالاعتماد على نموذج (كيركيارد)(kirkegaard2005) وتعريفه للتفكير الايجابي، ويتكون النموذج من ثلاثة مكونات رئيسة للتفكير الايجابي، وقد تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس اذ تم حساب الصدق بطريقتين هما: الصدق الظاهري وصدق البناء كما تم حساب الثبات بطريقتين هما اعادة الاختبار وبلغ ( ٠,٨٨ ) والفا كرونباخ وبلغ ( ٠,٨٥ )، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٥٠) فقرة صالحة لقياس التفكير الايجابي، وطبق على عينة البحث البالغ عددها (٦٦٧) طالباً وطالبة وتمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام ( مربع كاي و الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين التائي واختبار شيفيه)، وقد توصل الباحثان الى النتائج التالية:-

١. يتمتع طلبة الجامعة بالتفكير الايجابي
٢. يوجد فرق ذو دلالة احصائية على مقياس التفكير الايجابي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص(علمي، انساني)، وتوجد فروقاً دالة احصائياً تبعاً لتفاعل الجنس والتخصص لصالح الطلبة الذكور من التخصص الانساني، وقد توصل الباحثان الى عدد من التوصيات والمقترحات.

**مشكلة البحث - Problem of the research :-**

ان المرحلة التي بدأت بنهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين مليئة بالتحديات والحروب والتكتلات الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والنفسية والعسكرية والدينية فكل تكتل من هذه التكتلات بحاجة الى عدة امكانات بشرية او مادية (المغازي، ٢٠٠٣: ٩)، لذلك برزت الحاجة الى التفكير الايجابي (Posetive-) Thinking لما لهذا المتغير من اثر كبير لتحقيق التوازن وحسن التكيف وسلامة الصحة النفسية للفرد التي تنعكس اثارها على المجتمع.

ان العديد من الاضطرابات النفسية سببها ضعف التفكير الايجابي لدى الافراد في المواقف المختلفة وان العوامل الفكرية المُسببة للاضطراب تكون اما على هيئة مُعتقدات او وجهات نظر خاطئة يتبناها الشخص عن نفسه او عن الاخرين او عن كليهما، مما يسبب له التعاسة والهزيمة الذاتية وسوء التوافق ووقوعه تحت وطأة اساليب سلبية خاطئة عند تفكيره في الامور من قبل التعميم ووجود التفكير الخاطي والتشاؤم والتشويهاات المعرفية (ابراهيم، ٢٠٠٨: ٩١)، ولقد توصلت دراسة (غانم، ٢٠٠٦) الى ان النسبة الاكبر من طلبة الجامعة يظهرون تفكيراً سلبياً اذ بلغت نسبة الطلبة الذين يظهرون تفكيراً سلبياً (٥٩,٥%) من طلبة الجامعة والنسبة الاقل من الطلبة البالغة (٤٠,٥%) يظهرون تفكيراً ايجابياً (غانم، ٢٠٠٦: ٣)، وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية ما مستوى توافر التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة؟ وهل ان مستوى التفكير الايجابي يتاثر بجنس الطلبة وتخصصاتهم؟

**اهمية البحث : The Important of the Research**

ان تقدم اي بلد في الوقت الحاضر لا يعتمد على مواردها الاقتصادية والاجتماعية من ارض وامكانات زراعية وصناعية وعلم وتكنولوجيا واجتماع وسياسة واقتصاد.... الخ) وغير ذلك مما قل او كثر اذ كل هذه الموارد انما هو تحصيل حاصل وكلها تتبع الانسان الذي هو محور الحضارة فهو منطلقها ووسيلتها وهدفها، والنهوض بهذه الامة يقع على الانسان الذي يمتلك مواصفات الايمان والامانة والقوة بكل جوانب شخصيته (عقلاً وروحاً ونفساً وبدناً) لتصبح شخصيته قوية قادرة على تحمل اعباء الحياة التي تواجهه فهو الهدف وهو الوسيلة (بكار، ٢٠١١: ٥)، ولقد اشارت الابحاث التاريخية الى ان نجاح الفرد لا يقرر بحجم الدماغ وانما يقرر بحجم تفكيره فقد اثبتت الحقائق التاريخية، ان حجم رصيد الانسان المادي،

وسعادته وصحته يقررهما حجم تفكيره الايجابي وبدون ان ندرك ذلك فإننا جميعا ثمرة ونتاج الفكر المحيط بنا ، ويبدو ان كثيرا من هذا الفكر صغير الحجم وسلبى الاتجاه ، كما ان البيئة من حولنا تحاول جرنا الى السلبية واليأس والاحباط وهذه البيئة تقول : ان مصيرك خارج قدرتك لذا فأفسح أحلامك وأهدافك والحياة الافضل، استقل واقعد بانتظار ما يجلب اليك القضاء والقدر (حجازي، ٢٠٠٩ : ١١) ، ويُعد التفكير الايجابي من أساليب التفكير السليمة والتي تقوم على اساس تعزيز الامكانيات بدلا من التوقف عند المعوقات وعلى الفرص بدلا من الاخطاء اي ان هذا النوع من التفكير يركز على اوجه القوة لدى الانسان بدلا من التركيز على أوجه القصور فهو يهدف الى تنشيط الفاعلية الوظيفية والكفاءة والصحة الكلية للإنسان بدلاً من التركيز على الاضطرابات وعلاجها ان التفكير الايجابي هو الاداة الاكثر فاعلية في تفاعل الفرد مع مشكلات الحياة التي تواجهه (حجازي، ٢٠٠٥ : ٣٢٧)، وان كل ما يميز الانسان في ابتكاراته وانجازاته يكمن في نظام واداء التفكير لديه، فالإنجازات الراقية للإنسان تكمن في الافكار ، ولولا الافكار الايجابية لانهارت البشرية منذ زمن بعيد... فان كل ما ينتبه اليه الفكر ويحركه في الاتجاه الايجابي سيطرحه العقل بصورة حقيقية يمكن رؤيتها في الأداء والأعمال، فالعقل الواعي عبارة عن جهاز استشعار رائع يعمل بشكل منفصل وارادي وفطري نحو كل ما نفكر به (عبد العزيز ، ٢٠١١ : ٩)، ولأهمية موضوع التفكير في المجال التربوي فقد تناوله عدد من الدراسات العربية والاجنبية للتعرف على مستوى وجود التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة ومنها دراسة انثوني (Anthony 2002) ودراسة (غانم ٢٠٠٦) ودراسة مونرو (Munro 2004) كما بحثت ايضا هذه الدراسات وغيرها عن الفروق بين الجنسين في التفكير الايجابي وتوصلت الى نتائج مختلفة فمنها ما أظهرت وجود فروق في التفكير الايجابي تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث وأخرى أظهرت ان الفروق كانت لصالح الذكور وأخرى لم تظهر وجود اي فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث .

ويتبين للباحثين بأن أهمية التفكير الايجابي تبرز من خلال دوره في توجيه التفكير وتحسينه كما انه يعدّ من اكثر الموضوعات التي لها علاقة بمجال التنمية البشرية ومن اكثر المواضيع المثيرة للبحث والدراسة فالفرد في مرحلة الشباب اكثر حاجة من غيره لتحسين وتطوير تفكيره وجعله تفكيراً ايجابياً واكتساب اساليب وطرق مفيدة وايجابية واساليب جديدة وراقية في التفكير لان التفكير هو عماد الصحة النفسية وهو الذي يتحكم في مجمل الجوانب

الآخري ولارتباطه بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية التي من شأنها أن تؤثر على الصحة الافراد النفسية والجسمية والعقلية التي تساعد الطالب الجامعي على حسن التكيف مع الظروف الحياتية المختلفة وبالتالي تحقيق السعادة والنجاح .

**هدفا البحث Aims of the Research :-** يهدف البحث الحالي التعرف على

اولاً- مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة .

ثانياً- الفروق في مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري ( الجنس والتخصص )

**حدود البحث Limits Of The Research :-**

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، اناث) ومن التخصص (علمي، انساني)، للدراسة الاولى الصباحية، وللعام الدراسي(٢٠١٣- ٢٠١٤) م.

**تحديد المصطلحات Terms Limitation**

**التفكير الايجابي positive thinking :عرفه كل من:**

- ( دبليو٢٠٠٣) هو قدرتنا الفطرية للوصول الى نتائج أفضل عبر أفكار ايجابية( دبليو٢٠٠٣ :٢٠٠).

- سيلجمان (Seligman 2004) هو مجموعة من الخصال الشخصية الايجابية والمتضمنة ست فضائل اساسية وهي (الحكمة والمعرفة، الشجاعة، الحب ومهارات التفاعل الاجتماعي العدالة، ضبط النفس، الروحانية والتدين Seligman (2004:604)

- كيركجارد(Kirkegaard 2005) بانه(التفكير الذي يقاد داخليا بغرضه، عن طريق الايمان بان كل شيء في الحياة يحدث لسبب ما ويتحقق ذلك بمساعدة ووجود عدد من العلاقات منها العلاقة القوية مع النفس ومع الله والعلاقة الثالثة مع الاسرة والعشيرة والاصدقاء المقربين)(Kirkegaard, 2005:6).

**التعريف النظري :-** لقد تبني الباحثين تعريف كيركجارد ( Kirkegaard 2005) للتفكير الايجابي؛ لاعتمادها على نموذج في التفكير الايجابي.

اما **التعريف الاجرائي** للتفكير الايجابي فهو :- الدرجة التي يحصل عليها الطالب او الطالبة من خلال اجابته على فقرات مقياس التفكير الايجابي الذي اعد لهذا الغرض .

الاطار النظري ودراسات السابقة

أولاً: الأطار النظري:- ان الاتجاه الحديث للاهتمام بموضوع التفكير الايجابي قد بدأ عند تركيز اهتمام علم النفس الايجابي على الجوانب الايجابية في الشخصية وذلك من خلال ظهور علم النفس الايجابي في أواخر التسعينيات بزعمارة سيلجمان ( Seligman 1998 ) ودعوته الى أن الانسان يحمل بداخله بذور قوته وضعفه وهما اللتان تحددان حياته فقد آن الأوان لعلم النفس ان يفهم جوانب الفضيلة والقوة وان يحدد مفهومها ويصمم المقاييس التي تعنى بقياسها (مارتن سيلجمان، ٢٠٠٥: ٦).

كما أن البذور الاولى لعلم النفس الايجابي والتي ركزت على أوجه القوة عند الانسان بدلا من تركيزها على اوجه القصور وعلى تعزيز الامكانيات بدلا من التوقف عند المعوقات انطلقت اساساً من التفكير الايجابي الذي يقع ضمن حركة العلاج المعرفي وعلم النفس المعرفي اللذين اصبحا يحتلان مركز الصدارة في توجهات علم النفس المعاصر ولو أردنا تلخيص أهداف علم النفس الايجابي بصيغة مركزة لأمكن القول انه يهتم ببناء التمكين الشخصي وحسن الحال الذاتي في الحياة، ويهتم التمكين الشخصي الى البحث في وسائل وبناء الاقتدار، عند الكبار والشباب والصغار على حد سواء وذلك على مختلف المستويات الذهنية والمعرفية والسلوكية والمهنية والاجتماعية العامة واكثر ما تطور من هذا التمكين هو التفكير الايجابي الذي يعد الاداة الاكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها ومهامها (حجازي، ٢٠٠٥: ٣٢٧).

نموذج كيركجارد للتفكير الايجابي ٢٠٠٥:- ويستند التفكير الايجابي وفق نموذج

كيركجارد (kirkegaard2005) على ثلاث مجالات متداخلة فيما بينها وهي:-

اولا : المعرفة الداخلية **Internal Cognition**:- ان عملية الفكر المعرفية الداخلية للتفكير الايجابي مستندة الى الغرض، ان غرض الفرد او أعظم سبب للحياة هو الذي يقود معرفة الفرد الداخلية عبر هذه العملية، ان ما يقود عملية الفكر الداخلية الى فعل خارجي هو امتلاك الفرد لغرض ما يحكمه ويقود صحيفة فكره اليومية وان معرفته الداخلية تبقى مرتكزاً على الهدف ومع الهدف يأتي الغرض فالتفكير الايجابي يقاد داخلياً بغرضه، وان كل فرد لديه حاجة لإيجاد الغرض المناسب والمعنى المناسب ( kirkegaard2005:٨ )

ثانيا: الايمان **Faith** :- فالمفكرون الايجابيون لديهم ايمان ان كل شيء في الحياة يحدث لسبب ما ويعرفون بأن لديهم غرضاً ومعنى على الارض فهم وضعوا على الارض لهدف ما، والايمان هو الايمان الديني ويعرف بانه امتلاك ثقة واعتقاد بظاهرة ما بدون ادلة تجريبية

والايمان هو التجربة الشخصية الخاشعة لشيء مقدس او اعظم من النفس، ويشتق الناس في أغلب الأحيان الإحساس بالغرض والمعنى من إيمانهم الذي يزودهم بالشجاعة والامل ويسهل عليهم اتخاذ القرارات والاعمال الحكيمة إنَّ الايمان يعطي الطمأنينة للفرد بأنَّ هناك قوة ايجابية في هذه العالم وان هذه القوة المستمدة من الايمان موجودة لمساعدة الافراد على تحقيق غرضهم على هذه الارض. فالدين يساعد الافراد على ايجاد الهدف الاكبر لحياتهم اذ انهم يعرفون بأنَّ لهم هدفاً في هذه الحياة وعليهم أن يحيطوا أنفسهم بالأخلاق الايجابية البناءة، والتفاؤل في حياتهم اليومية الداخلية منها مع ذواتهم والخارجية مع البيئة المحيطة بهم من خلال اقامة علاقات اجتماعية بناءة مع من حولهم من أفراد داخل المجتمع ( kirkegaard2005:9-10 )

**ثالثاً: العلاقات Relationships:-** وقد قسم كيركجارد العلاقات الشخصية المؤثرة الى ثلاثة اقسام وهي العلاقة مع: ١- الله ٢- النفس ٣- الاسرة والاصدقاء والاقارب ان العلاقة الحيوية الاولى هي العلاقة مع الله، فالأفراد الايجابيون في تفكيرهم يبحثون من خلال علاقتهم مع الله عن أجوبة عن الحياة ضمن انفسهم فبدون تلك العلاقة (مع الله) لا يستطيع الافراد التوصل الى اجابات عن اسئلتهم ،ان الافراد الذين يعتمدون فقط على انفسهم يفتقرون الى التوجيه الالهي القائم على الايمان وهم يفتقرون الى الاتجاه والغرض ،حيث انه بدون الايمان ليس هناك غرض، اما العلاقة الثانية التي ترتبط بالمعرفة والغرض الداخلي فهي تتمين الذات وذلك بان يعيش الفرد بسلام مع نفسه، اي لا يكون هناك صراع بين ما يشعر به الفرد من الداخل وبين ما هو موجود خارج ادراكه، ويتكون الجانب الثالث من العلاقات في العلاقة مع الاسرة او Ohana، وهي في لغة الهايوان تعني الاسرة والاقرباء والاصدقاء المقربين. ان هذه العلاقات تعزز شعور الفرد بأنَّ لديه أناساً آخرين يساعدونه خلال حياته ولديه دائماً توجيه ودعم منهم، واقامة علاقات ايجابية معهم تساعده لإعطاء معنى او غرض للحياة ،فالتفكير الايجابي يقوم بمساعدة العلاقة مع الله والنفس والمقربين من اقرباء واصدقاء(kirkegaard,2005: 13-15).

#### ثانياً:دراسات سابقة

دراسة انثوني ( Anthony, 2002 ):- هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى توافر انماط التفكير لدى عينة من طلبة الجامعة، مكونة من ( ٢٠٦ ) طالباً وطالبة من تخصصات مختلفة، وقد استخدمت اداة خاصة لقياس انماط التفكير كما عولجت البيانات

احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وقد خلصت الدراسة الى ميل الطلبة اجمالاً نحو نمط التفكير السلبي، كما اظهرت الاناث ميلاً نحو التفكير الايجابي اكثر من الذكور، بينما اظهر الطلبة من التخصصات العلمية ميلاً نحو التفكير الايجابي بمستوى اكبر موازنةً بالطلبة من التخصصات النظرية.

دراسة مونرو ( Munro, 2004 ) :- هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التفكير السلبي والتفكير الايجابي وسمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة، على عينة بلغت ( ٤٢٠ ) طالبا وطالبة ممن يدرسون في احدى الجامعات الامريكية، ولقد اعد الباحث ادوات خاصة بمتغيرات البحث ولقد استخدمت المعالجات الاحصائية المناسبة لأهداف البحث ومنها معاملات الارتباط وتحليل الانحدار، وقد انتهت الدراسة الى وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير السلبي والايجابي تُعزى الى سمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة لدى طلبة الجامعة، إذ اظهر الطلبة المتفائلون مستوى اكبر على التفكير الايجابي، كما اظهرت النتائج عدم وجود اثر لمتغيري الجنس والتخصص في مستوى التفكير السلبي او الايجابي على انه قد اظهر الطلاب بشكل اجمالي ميلاً نحو التفكير الايجابي.

دراسة (غانم ٢٠٠٦) :- هدفت دراسة بركات (٢٠٠٦) الى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، حيث اختار الباحث عينة مكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة ، منطقة طولكرم التعليمية واستخدم مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، وقد توصلت الدراسة الى ان درجة من أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي من افراد الدراسة كان متوسطا وان ما نسبته (٤٠,٥%) من أفراد الدراسة أظهروا نمطاً من التفكير الايجابي و٥٩,٥ من الطلبة اظهروا تفكيراً سلبياً، وكذلك وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات الجنس ولمصلحة الطالبات الاناث، وعدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات التحصيل الدراسي الأكاديمي (غانم ، ٢٠٠٦ : ٢) .

**منهجية البحث واجراءاته:-** اعتمد الباحثان في البحث الحالي على المنهج الوصفي، وتم اعتماد الاجراءات المنهجية وعلى النحو التالي:-

أولاً: - مجتمع البحث **Population of the Research** :- يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى للدراسة الصباحية الاولية\* وللعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، إذ بلغ عدد طلبة جامعة ديالى (١٦٦٦٨) طالباً وطالبة بواقع (٧٤٨٢) طالباً و (٩٢٠٤) طالبة ويتوزع مجتمع البحث الى التخصص الانساني والعلمي فقد بلغ عدد طلبة التخصص الانساني (١١٨٩٥) بواقع (٥٥٢١) طالباً و (٦٣٧٤) طالبة، في حين بلغ

المجموع	الجنس		الكلية	التخصص
	اناث	ذكور		
١٨٣	٩٨	٨٥	التربية الاساسية	انساني
٢٣٦	١٥١	٨٥	التربية للعلوم الانسانية	
٧٤	٣١	٤٣	القانون	
٤٩٣	٢٨٠	٢١٣	المجموع	علمي
٥٦	٣٣	٢٣	التربية للعلوم الصرفة	
٥٣	٣٢	٢١	الهندسة	
٦٥	٤٢	٢٣	العلوم	
١٧٤	١٠٧	٦٧	المجموع	
٦٦٧	٣٨٧	٢٨٠	المجموع الكلي	

طلبة التخصص العلمي (٤٧٩١) طالباً وطالبة بواقع (١٩٦١) طالباً و (٢٨٣٠) طالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والكلية والجنس

ثانياً : - عينة البحث **The Sample of the Research** :- لقد تم اختيار عينة البحث الحالي وكما يأتي:

١- عينة الكليات: إذ تم اختيار ( ٦ ) كليات بالطريقة العشوائية، وتشكل نسبة (٥٠%) من مجموع كليات جامعة ديالى.

٢- عينة الطلبة: فقد بلغ عدد أفراد عينة البحث الذين جرى اختيارهم عشوائياً (٦٦٧) طالباً وطالبة، وتشكل نسبة (٤%) من مجتمع البحث والجدول (٢) يوضح ذلك.

\* تم استثناء كلية الفنون الجميلة لوجود مرحلة اولى وثانية فقط .



الجدول (٢) عينة البحث موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس

المجموع	الجنس		الكلية	التخصص
	اناث	ذكور		
٣٤٦٢	١٨٦٧	١٥٩٥	التربية الاساسية	انساني
٤٥٠٨	٢٩١٥	١٥٩٣	التربية للعلوم الانسانية	
٨٧٧	١٨٠	٦٩٧	التربية الرياضية	
١٤٣٣	٦١٨	٨١٥	القانون	
٦٣٦	٢٠٣	٤٣٣	الادارة والاقتصاد	
٩٧٩	٥٩١	٣٨٨	العلوم الاسلامية	
١١٨٩٥	٦٣٧٤	٥٥٢١	المجموع	
١٠٦١	٦٣٨	٤٢٣	التربية للعلوم الصرفة	علمي
١٣٦٥	٨٢٤	٤٤١	العلوم	
٩٩٨	٦١٣	٣٨٥	الهندسة	
٩٦٩	٤٤٠	٥٢٩	الزراعة	
١٨٣	١٠٣	٨٠	الطب البيطري	
٣١٥	٢١٢	١٠٣	الطب	
٤٧٩١	٢٨٣٠	١٩٦١	المجموع	
١٦٦٦٧	٩٢٠٤	٧٤٨٢	المجموع	

### ثالثاً:- اداة البحث Articles of The Research

يهدف التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة، تطلب الامر توافر اداة تتوافر فيها الخصائص السيكو مترية وبعد اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة ببحثهما لم يحصلوا على أداة مناسبة لقياس التفكير الايجابي تتلاءم مع اهداف ومتغيرات الدراسة الحالية وتتوافر فيها الخصائص والشروط السيكومترية اللازمة .

#### خطوات بناء مقياس التفكير الإيجابي

١. تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:- قام الباحثان بتحديد المفهوم النظري للتفكير الايجابي في ضوء النموذج المتبنى وهو نموذج (كيركجارد) للتفكير الايجابي والذي عرف التفكير الايجابي بانه ( التفكير الذي يقاد داخلياً بغرضه، عن طريق الايمان بان كل شيء في الحياة يحدث لسبب ما ويتحقق ذلك بمساعدة ووجود عدد من العلاقات منها العلاقة القوية مع النفس ومع الله والعلاقة الثالثة مع الاخرين "الأسرة والعشيرة والاصدقاء المقربين")، كما حددت الباحثان مكونات مقياس التفكير الايجابي بالاعتماد على مجالات نموذج كيركجارد للتفكير الايجابي ذاتها، والذي تضمن ثلاثة مجالات وهي (المعرفة الداخلية، الايمان، العلاقات).

ولتحديد مدى صلاحية الابعاد وتعريفاتها ومدى تغطيتها للسمة مع تحديد الأهمية النسبية لكل مجال عرضت هذه الابعاد على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والقياس النفسي، وقد اتفق المحكمون على صلاحية الاعتماد على النموذج ومجالاته الثلاثة في الدراسة الحالية، كما طلب الباحثان من المحكمين تحديد الأهمية النسبية لمجالات التفكير الايجابي وفق مقياس ثلاثي متدرج، وفي ضوء آراء المحكمين حددت الأهمية النسبية لكل بُعد من أبعاد الأداة ، وكما موضح في الجدول (٣)

الجدول (٣) الأهمية النسبية لكل بعد من ابعاد التفكير الايجابي

البعد	الأهمية النسبية
المعرفة الداخليه	٣٠٪
الايمان	٣٠٪
العلاقات	٤٠٪
المجموع٪	١٠٠٪

٢- صياغة فقرات المقياس وإعداد بدائل الاجابة:- لغرض إعداد فقرات مقياس التفكير الايجابي بصورته الاولى قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس بالاعتماد على النموذج المتبنى ومجالاته والخلفية النظرية للمتغير ولقد راعى الباحثان عند صياغتهما لفقرات المقياس جملة من الاعتبارات والمجالات التي حددها النموذج المتبنى، وبالرجوع الى الخلفية النظرية للمتغير، وفي ضوء ما تقدم تمت صياغة ( ٥٠ ) فقرة للمقياس بصيغته الاولى. وبعد ذلك اصبح مقياس التفكير الايجابي بصيغته الاولى جاهزاً للتحليل الاحصائي ومحددًا بثلاثة مجالات متداخلة وبقواع (١٥) فقرة للمجال الاول و(١٥) فقرة للمجال الثاني و ( ٢٠ ) فقرة للمجال الثالث اد بلغ عدد فقراته (٥٠) فقرة جميعها بالاتجاه الايجابي .

ولقد وضع الباحثان مدرجاً خماسياً لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس وهي (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ ابداً)، وبدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي لكونها تتناسب مع المرحلة العمرية لطلبة الجامعة، وقام الباحثان باستحصال آراء المحكمين بشأن فيما اذا كانت البدائل مناسبة لفقرات المقياس ولأفراد عينة البحث،

كما قاما بإعداد تعليمات الاداة التي تضمنت كيفية الاجابة عن فقراته، وحث المستجيب على الدقة في الإجابة، وقد أخفى الباحثان الهدف من الاداة كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة ،كما طلب من المستجيبين الاجابة بصراحة وعدم ترك اي فقرة من دون اجابة مع

ذكر البيانات المطلوبة (كالجنس والتخصص) دون الحاجة الى ذكر اسمائهم كما تم التأكيد فيها على ان الاستجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثين وانها سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

٣- عينة وضوح التعليمات والفقرات:- لغرض التحقق من مدى وضوح تعليمات وفقرات مقياس التفكير الايجابي بصورته الاولية وكذلك تحديد الوقت اللازم للإجابة، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً من طلبة الصف الاول في كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة، وقد تمت الاجابة عنه من قبلهم على شكل مجموعات صغيرة وبوجود الباحثين لتأشير جوانب الغموض او عدم الوضوح سواء في المواقف أو في بدائل الاستجابة، وقد اختار الباحثان هذه العينة؛ لأن فهم الفقرات والتعليمات منهم يعني امكانية فهم طلبة الصفوف الاخرى التي ستطبق عليهم، وقد تبين من خلال هذا التطبيق ان جميع المواقف وتعليمات الاجابة واضحة ومفهومة من المستجيبين، وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بلغ بين (١٠-١٤) دقيقة بمتوسط زمني مقداره (١٢) دقيقة.

### التحليل الاحصائي للفقرات

١- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power) :- لقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الايجابي باتباع مجموعة من الخطوات وتبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة (دالة)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢٦٨) باستثناء الفقرة (٤٢) اذ حصلت على قيمة تائية (١,٤٩) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية.

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:- لتحقيق ذلك قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية لدرجات أفراد عينة التحليل البالغة (٥٠٠) طالب وطالبة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد ظهر بأن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨)، باستثناء الفقرة (٤٢) التي حصلت على قيمة معامل ارتباط (٠,٠٥٥) وهي اقل من القيمة الحرجة الجدولية.

٣- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :- لقد قام الباحثان بحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مكون تنتمي اليه لأفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها

(٥٠٠)، وتبين ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة كانت دالة احصائياً؛ لكونها اكبر من القيمة الحرجة الجدولية البالغة (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨) .

٤- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :-لتحقيق ذلك قام الباحثين بحساب معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، وتبين ان جميع الارتباطات بين المجالات الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الايجابي دالة احصائياً لكونها اكبر من القيمة الحرجة الجدولية البالغة (٠,٠٨٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨) .

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي تم قبول الفقرات التي كانت مميزة (المجموعتين المتطرفتين، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة درجة الفقرة بالمجال) وفي ضوء ذلك حذفت الفقرة (٤٢).

### الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الايجابي

اولاً: الصدق **Validity** :- يعد صدق الاداة من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية. ولقد قام الباحثين بحساب نوعين من الصدق هما :

١-الصدق الظاهري : **Face Validity** :- لقد حصل الباحثين على هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٢٠) محكماً للأخذ بأرائهم ومقترحاتهم حول الفقرات وبعد استخراج قيمة مربع كاي تبين ان جميع الفرات دالة احصائياً موازنة بالقيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١)

٢- صدق البناء **Construct Validity** :- وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عدد من الدلائل والمؤشرات، لعل اهمها الفروق بين افراد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا؛ وعليه عندما حسب الباحثات القوة التمييزية للفقرات عدت جميعها مميزة، وان جميع معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة احصائياً اي لها قدرة على قياس الفروق الفردية في التفكير الايجابي ما عدا الفقرة (٤٢).

ثانياً: الثبات **Reliability** :- لقد تحقق الباحثان من ثبات مقياس التفكير الايجابي بطريقتين هما:-

١-اعادة الاختبار (Test-Re-Test):- لمعرفة الثبات لمقياس التفكير الايجابي قام الباحثان بتطبيقه على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وبعد مرور (١٤) يوماً تم اعادة الاختبار على العينة نفسها، ثم اوجدت العلاقة بين التطبيقين

الاول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبذلك تم الحصول على معامل الثبات البالغ (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد يمكن اعتماده لأغراض البحث الحالي.

٢- معامل الفا كرونباخ (Alpha cronbach) :- ولحساب معامل الثبات، بهذه الطريقة قام الباحثان بسحب (١٠٠) استمارة من استمارات التحليل الاحصائي باستخدام الطريقة العشوائية المتناسبة، وتم ايجاد معامل الثبات لها إذ بلغ (٠,٨٥) وهو معامل ثبات مناسب يمكن الركون اليه لأغراض البحث الحالي.

**الاداة في صيغتها النهائية:** تضمن مقياس التفكير الايجابي بصيغته النهائية (٤٩) فقرة موزعة على خمسة بدائل للاستجابة تشير الى (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي احياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي ابدأ)، وتتراوح الدرجات بين (١-٥) درجة الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (٢٤٥) درجة وهي تمثل اقصى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الايجابي وادنى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب المستجيب هي (٤٩) درجة وبمتوسط فرضي (١٤٧) درجة. وبهذا اصبحت الاداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة البحث الاساسية (٦٦٧) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية.

- الوسائل الاحصائية Statistical Means :- اعتمد الباحثان على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Package For Social Science Statistical (SPSS) في المعالجات الاحصائية كلها سواء في اجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية لأدوات البحث، او في استخراج النتائج ، وقد استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي ، تحليل التباين الثنائي، اختبار مربع كاي، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية).

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

**الهدف الاول:-** التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة:- للتعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة ، قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الايجابي بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٦٦٧) طالباً وطالبة، وتم ايجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (١٨٤,٦٨)، وبانحراف معياري مقداره (١٧,٥٦)، وعند موازنة المتوسط الفرضي لمقياس التفكير الايجابي والذي مقداره (١٤٧) باستخدام الاختبار

التائي (t-test) لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥٥,٤٢) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٦٦)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، ولصالح متوسط العينة، مما يشير الى أنّ أفراد العينة يتصفون بالتفكير الايجابي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس التفكير الايجابي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية (t)		المتوسط الفرضي Test value	الانحراف المعياري Std.Dev	المتوسط الحسابي Mean	عينة البحث
	الجدولية	المحسوبة				
دال	١,٩٦	٥٥,٤٢	١٤٧	١٧,٥٦	١٨٤,٦٨	٦٦٧

وتفسر هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري والنموذج المتبنى كيركيجار (kirkegaard2005) أن طلبة الجامعة برغم الصعوبات التي يواجهونها في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإنهم مازالوا يمتلكون تفكيراً ايجابياً وهذا التفكير الايجابي جاء نتيجة قوة الايمان بالله ثم بقدراتهم التي منحهم الله اياها ومن الممكن أن يعود ارتفاع مستوى التفكير الايجابي إلى كونهم يرون ثمرة اجتهادهم في الدراسة الأساسية ونجاحهم في الثانوية العامة الذي يعدّ الحجر الأساسي ومقياس القبول في الجامعات وهذا وحده يمنحهم تفكيراً ايجابياً خاصة من حيث المستوى الدراسي الذي وصلوا اليه فانهم أفضل بكثير من الافراد الذين قد تكون فرصتهم بإكمال دراستهم الجامعية محدودة بالإضافة إلى الشعور بالسعادة المصاحب لذلك النجاح نتيجة تقدير الوالدين والأصدقاء، كما أن الجامعة تفتح آفاقاً جديدة من العلم والثقافة التي تعمل على ازدياد معارف الطلبة ومدركاتهم، فضلاً عن أن الالتحاق بالجامعة يعدّ الخطوة الأولى لرسم مستقبل الطلبة المهني والحياتي، وما يصاحبه من أملٍ بمستقبل مشرق يساعدهم على خوض غمار الحياة متسلحين بشهادتهم الجامعية التي تؤهلهم للبحث عن فرصة عمل أو وظيفة تمكنهم من مساعدة أسرهم وبناء حياتهم المستقبلية، وهذا مما يعزز ثقتهم بأنفسهم واحترامهم وفهمهم وادراكهم لذواتهم وهذا يؤدي بالتالي الى أن تكون ذواتهم مستقرة وآمنة بعيداً عن الشعور بالقلق مما يمكنهم من التعامل مع أحداث الحياة المختلفة بطرق ايجابية كما ان ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم المستمدة من قوة ايمانهم بالله تساعدهم على تكوين علاقات افضل مع انفسهم ومع الاخرين فيصبح تفكيرهم في النهاية ايجابياً.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مونرو (Munro 2004) اذ اشارت هذه الدراسات الى امتلاك طلبة الجامعة للتفكير الايجابي، كما انها اختلفت مع دراسة كل من دراسة انتوني (Anthony, 2002) و(غانم ٢٠٠٦) اذ توصلت هذه الدراسات الى وجود انخفاض في التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة.

الجدول (٥) الفروق في التفكير الايجابي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والتفاعل بينهما باستخدام تحليل التباين الثنائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	١٣٠٥,٩	١	١٣٠٥,٩	٤,٣٩٨	دال لصالح ذكور انساني
التخصص	٣٦٣,٧٨٦	١	٣٦٣,٧٨٦	١,٢٢٥	غير دال
التفاعل الجنس * التخصص	٣٠٤٢,٦٨١	١	٣٠٤٢,٦٨١	١٠,٢٤٥	دال
داخل المجموعات	١٩٦٨٧٦,٧٥٤	٦٦٣	٢٩٦,٩٨٤		
المجموع	٢٠٥٣١٩,٦٩٧	٦٦٦	-		

الهدف الثاني:- التعرف على دلالة الفروق في التفكير الايجابي وبحسب متغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (إنساني - علمي):- لأجل التعرف على الفروق في التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص)، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova Analysis)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدول (٥) يتضح ما يأتي:-

١- متغير الجنس (ذكور - إناث):- بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتاثير الجنس (٤,٣٩٨) درجة وبمقارنتها بالقيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦٦٦,١) يتبين انها دالة احصائيا وتشير هذه النتيجة الى انه يوجد فرق بين الجنسين (ذكور، إناث) في التفكير الايجابي، وللتعرف على ان الفروق لصالح الذكور او الإناث تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس التفكير الايجابي والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد عينة البحث على مقياس التفكير الايجابي وفقا للمتغيرات (الجنس، التخصص).

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
الذكور	انسائي	١٨٩,٦١	١٩,٧٦	٢١٣
	علمي	١٨٢,٩١	١٦,٦٢	٦٧
	كلي	١٨٨,٠٠٣	١٩,٢٥	٢٨٠
الإناث	انسائي	١٨١,٣٧	١٥,٧٧	٢٨٠
	علمي	١٨٤,٦٣	١٥,٨١	١٠٧
	كلي	١٨٢,٢٧	١٥,٨٢	٢٨٧
المجموع TOTAL	انسائي	١٨٤,٩٣	١٨,٠٥	٤٩٣
	علمي	١٨٣,٩٧	١٦,١٠	١٧٤
	كلي	١٨٤,٦٨	١٧,٥٦	٦٦٧

وقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٨٨,٠٠٣) درجة وبتحرف معياري (١٩,٢٥) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٨٢,٢٧) درجة وبتحرف معياري (١٥,٨٢) درجة ، وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفكير الايجابي ولصالح الذكور، ويتضح من ذلك أن لدى الذكور تفكيراً ايجابياً اكثر من الطالبات (الاناث) .

ويعزو الباحثان تفوق الذكور على الاناث في التفكير الايجابي وفقا للاطار النظري والنموذج المتبنى كيركيجارڊ (kirkegaard2005) حيث اشار كيركيجارڊ الى دور الاسرة كونها المؤسسة الاولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته وتتولى مهمة تربيته على الاخلاق والقيم الروحية العليا كما انها تلعب دوراً كبيراً في تنمية علاقات الفرد وتفاعله الاجتماعي مع من حوله وذلك من خلال تشجيعها له بالخروج واقامة علاقات خارج المنزل وقضاء الاوقات مع الاصدقاء والاقارب وخاصة بالنسبة للشباب اذ هم من سيتولون المسؤولية وصنع القرارات الرئيسية في حياتهم او في حياة من حولهم فهم اقدر على التحليل والتفكير والمواجهة ان لزم الامر ( kirkegaard,2005:62-63) .

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة انتوني (Anthony 2002) التي توصلت الى وجود فروق في التفكير الايجابي حسب الجنس لصالح الاناث، كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة مونرو (Munro 2004) ودراسة (غانم ٢٠٠٥) حيث اشارت هذه الدراسات الى عدم وجود فرق دال احصائياً في التفكير الايجابي تبعا لمتغير الجنس .

٢- متغير التخصص ( إنساني - علمي ) :- كما يظهر الجدول (٥) ان القيمة الفائية المحسوبة للتخصص (١,٢٢٥) اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٦٦٦)، وهذا يشير الى انه لا يوجد فرق بين طلبة التخصص الإنساني وطلبة التخصص العلمي في مستوى التفكير الايجابي.

وان تفسير هذه النتيجة هو في كون كل من طلبة التخصص الانساني والتخصص العلمي هم في نفس المستوى من الدراسة اذ ان الاثنتين قد وصلا الى المرحلة الجامعية وهذا يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويزيد من قدرة تحكمهم بذاتهم وبأفكارهم خاصة وانهم يتعرضون الى خبرات متنوعة داخل الجامعة وخارجها .

٣- التفاعل بين متغيري ( الجنس والتخصص ) :- كما يبين الجدول (٥) ان القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل الجنس مع التخصص (١٠,٢٤٥) اكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة



(٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجاتي حرية (١ ، ٦٦٦)، وهذا يشير إلى انه هنالك أثر للتفاعل بين متغيري (الجنس والتخصص) في مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة . ومن أجل متابعة الفروق الموجودة في التفاعلات بين ( الجنس \_ التخصص ) استخدمت الباحثين اختبار شيفيه والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج المقارنات البعدية باختبار شيفيه بين مجموعة تفاعل التخصص والجنس في مستوى التفكير الايجابي

المتغير	رقم المقارنة	المقارنة الثنائية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة متوسط الاختلافات / الفرق بين المتوسطين	مستوى الخطأ	مستوى الدلالة ٠.٠٥
تفكير ايجابي	١	ذكور انساني	٢١٣	١٨٩,٦١	٦,٩٦	٠,٠٤٥	غير دال
		ذكور علمي	٦٧	١٨٢,٩١			
	٢	ذكور انساني	٢١٣	١٨٩,٦١	٨,٢٣	٠,٠٠٠	دال لصالح ذكور انساني
		إناث انساني	٢٨٠	١٨١,٣٧			
	٣	ذكور انساني	٢١٣	١٨٩,٦١	٤,٩٧	٠,١١٥	غير دال
		إناث علمي	١٠٧	١٨٤,٦٣			
	٤	ذكور علمي	٦٧	١٨٢,٩١	١,٥٤	٠,٩٣٤	غير دال
		إناث انساني	٢٨٠	١٨١,٣٧			
	٥	ذكور علمي	٦٧	١٨٢,٩١	١,١٧-	٠,٩٣٨	غير دال
		إناث علمي	١٠٧	١٨٤,٦٣			
	٦	إناث انساني	٢٨٠	١٨١,٣٧	٣,٢٥-	٠,٤٣	غير دال
		إناث علمي	١٠٧	١٨٤,٦٣			

يتضح من الجدول (٦) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الذكور من التخصص الانساني والاناث من التخصص الانساني وتبين ان الفرق كان لصالح (ذكور انساني)، إذ بلغ متوسطهم الحسابي (١٨٩,٦١) في حين كان متوسط الطالبات الاناث من التخصص العلمي (١٨١,٣٧) .

اما بقية الموازنات فلم تظهر اي فروق، فكانت كلها غير دالة احصائياً .

**الاستنتاجات :-** في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن الاستنتاج ما

يأتي :-

إنّ طلبة الجامعة يمتلكون تفكيراً ايجابياً بشكل أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه.

ان التفكير الايجابي يتأثر بمتغير الجنس (ذكور - إناث) كما انه لا يتأثر بمتغير

التخصص (انساني - علمي).

التوصيات:- استناداً الى النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية فان الباحثين يوصيان بما ياتي:-

- ١- توفير مختصين في الإرشاد النفسي في الجامعات لمساعدة الطلبة للتدريب على مهارات التفكير الايجابي التغلب على أزماتهم النفسية خاصة في أوقات الأزمات.
  - ٢- التوصية باستفادة الجهات المعنية من هذه الدراسة ومن مقاييسها وأجزائها النظرية في دراسات اخرى ولعينات مختلفة.
  - ٣- التوصية بالتنسيق مع وسائل الاعلام وأجهزته لإعداد برامج حول مواضيع خاصة بالتنمية البشرية ومنها (التفكير الايجابي).
  - ٤- توجيه الجامعات العراقية بضرورة إقامة ندوات ودروس في التنمية البشرية لمساعدة الطالب الجامعي في الحفاظ على تفكيره الايجابي في ظل هذه الظروف المتأزمة .
- المقترحات :-** استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحثان القيام بالدراسات الآتية:-
- ١- إجراء دراسة، موازنة في التفكير الايجابي بين طلبة المراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية، الثانوية، معاهد الفنون الجميلة...) وبقية فئات المجتمع
  - ٢- إجراء دراسة، لمعرفة العلاقة بين التفكير الايجابي ومتغيرات أخرى (كالتحصيل الاستهواء، والتخيل الابداعي).
  - ٣- إجراء دراسة، لتنمية التفكير الايجابي لدى طالبات المرحلة الجامعية .

### **Abstract**

***Positive thinking among university students***

***Search unsheathed of doctoral thesis***

***Keywords: thinking, positive, university students***

***Assist. Teacher: Iqbal Mohammed al-Tae By***

***Directorate- General for Education Diyala***

***supervision By Prof***

***Dr. Adnan Mahmoud Abbass Al-Mahdawe***

***Diyala University / College of Education for Human Sciences***

*In continuation to the aims of the study, the researcher has set a scale for positive thinking depending on Kierkegaard's model and his definition of positive thinking which is including three main ingredients of positive thinking. After that the researchers, has verified the psychometric characteristics of the scale via two methods; face value and structure validity. Next to that, the scale reliability is found out by two means; re-testing with a ratio of (0.88) and*

*Cronbach's Alpha (0.85). The scale, in its final form, comprised of (50) positive thinking items.*

*Next, the three scales were applied on the major sample of the study of (667) male and female students in the University of Diyala, undergraduate morning studies in the academic year (2013-2014) who were selected in the random proportionate Stratified approach. After statistical data processing via (arithmetic mean, standard deviation, T-test of one sample, dual-disparity analysis, Scheffe' post hoc comparisons, Pearson correlation coefficient, and multiple regression analysis), the following results were gained:*

*1- enjoy university students to think positive.*

*2- College students have positive thinking.*

*There is statistically significant variation on the scale of positive thinking in gender variable (male, female) in favor of male students as they were more positive thinkers than female students, concerning specialty, there is no statistically significant difference in specialty on positive thinking scale, there is statistically significant variation in gender-specialty interaction on the scale of positive thinking. in favor of male students in humanities.*

*The researcher found out the following recommendations and suggestions:*

### المصادر

- ابراهيم، عبد الستار (٢٠٠٨): عين العقل، دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الايجابي، ط١، دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع
- بكار، عبد الكريم (٢٠١١): خطوة نحو التفكير القويم (ثلاثون ملمحاً في اخطاء التفكير وعيوبه )، ط٥، سلسلة تنمية الشخصية سلسلة (٢)، دار الاعلام للنشر والتوزيع، المكتبة الوطنية، الاردن
- حجازي، مصطفى ٢٠٠٥: الانسان المهدور (دراسة تحليلية نفسية اجتماعية)، ط١ المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١
- حجازي، احمد توفيق (٢٠٠٩): قوة التفكير الكبير، نجاحك يقرره حجم تفكيرك، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط١

- دلبيو، سكوت (٢٠٠٣): قوة التفكير الإيجابي في الأعمال، تعريب ناوروز سعد ، مكتبة العبيكان، الرياض .
- عبد العزيز، محمد عادل (٢٠١١): قوة التفكير الايجابي ،جمعية وادي التكنولوجيا ،القاهرة
- غانم، زياد بركات (٢٠٠٦): التفكير الايجابي والسلبى لدى طلبة الجامعة (دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية ) دراسات عربية في علم النفس دار الغريب للطباعة والنشر ،المجلد الرابع ،العدد الثالث ،يوليو .
- الفقي، ابراهيم (٢٠١١): التفكير السلبى والتفكير الايجابي، سلسلة قوة التفكير ،الراية للنشر والتوزيع، مصر.
- المغازي، ابراهيم محمد (٢٠٠٣):النكاء الاجتماعي والوجداني في القرن الحادي والعشرين، ط١، مكتبة الايمان ،المنصورة
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي، من ٧-٩ شباط، المحور الأول، التعليم العالي، الفلسفة والأهداف، ٢٠٠١
- Kirkegaard ,Erin . (2005). *Positive Thinking: Toward a Conceptual Model and Organizational Implications*. Pace University DigitalCommons@Pace. Honors College Theses Pforzheim
- Mnro, K (2004)“ *Optimism : How to avoid negative thinking*” . [www.KaliMunro.com](http://www.KaliMunro.com)
- Rebecca , D . E ( 2003): “ *What they think of us : The role of reflected stereotypes in attributions for positive versus negative performance feedback*” . ProQuest – Dissertation Abstracts .
- -Anthony ,R . L ( 2002) :“ *The positive and negative thinking*” . Proquest – Sissertation Abstracts , No . AAC 9732846
- -Seligman, M. Peterson, c., & Park (2004) *Strengths of character and Well being*. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 23,